الــقــرآن وإعجازه العلمي

[33] الكلام عن موضوع الاعجاز العلمي للقرآن أن نمهد بنبذة موجزة عن التفسير ووسائله وأهدافه اتجاهاته المختلفة المنازع. القرآن كتاب ا المبين يقول ا تبارك وتعالى في وصف القرآن بأنه كتاب مبين في عدة آيات منها:(ألم، تلك آيات الكتاب المبين)(يوسف آية - 1)(قد جاءكم من ا نور وكتاب مبين)(المائدة آية - 15)(ولقد أنزلنا إليكم آيات بيناتٍ)(النور آية - 34)(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)(النحل آية - 44). وهذه الآيات ومثيلاتها تبين بكل وضوح أن القرآن بين ولا يحتاج إلى تبيين وقد نزل على العرب بلغتهم التي يعرفون ألفاظها وأساليبها وبلاغتها، وإذا كان في القرآن شيء مجمل أو شيء غامض المعنى فكان الرسول صلوات ا وسلامه عليه يفسره، هذا مع العلم بأن كثيرا من الآيات القرآنية يفسر بعضه بعضا. تفسير القرآن التفسير علم من العلوم الدينية التي يقصد به إيضاح القرآن وتبيانه للكشف عن مراميه وأسراره، وقد وضع المفسرون له قديما وحديثا المؤلفات الكثيرة للشرح ألفاظه بما يتفق مع سياق المنهج القرآنى وإظهار المعانى التي وراء الالفاظ سواء في ذلك المعانى الحقيقية أو المعانى المجازية، وفى ذلك يقول ا تعالى في سورة الفرقان آية 33:(ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)،